



ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة خاصة على معاهل التأثير العربي منذ 2017

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تُعنى بالدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
-تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي
تيسمسيلت/الجزائر

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الوشريسي تيسمسيلت/الجزائر



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



دراسك معاصرة

Contemporary Studies
معامل التأثير العربي لسنة 2019 (0.57)

الإيداع القانوني: ديسمبر 2019

ISSN 2571-9882

EISSN 2600-6987

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 04 المجلد 04 العدد 01 / ديسمبر / 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

صدر العدد الأول شهر مارس 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان المجلة: المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: dirassat.mo3assira@gmail.com

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة

رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

الرئيس الشرفي للمجلة: أ. د. دحدوح عبد القادر / مدير المركز الجامعي - تيسمسيلت

مدير المجلة: أ. د. د. خلف الله بن علي - المركز الجامعي - تيسمسيلت

رئيس التحرير: د. فايد محمد - المركز الجامعي - تيسمسيلت

المادة الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

هيئة التحرير:

- أ.د. مصابيح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب
والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.ديونسي محمد- المركز الجامعي -تيسمسيلت/الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة:

- أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغلبيسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر 02/الجزائر
أ.د. عفاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصابيح محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. بوعرعارة محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميصة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

- أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهدان ليلي-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د. شمناد ن. قسم اللغة العربية كلية الجامعة تروننتبرام كيرلا الهند
أ.د. خالقداد ملك القسم العربي جامعة بنجاب لاهورباكستان
-
-

اللجنة العلمية للعدد الأول المجلد الرابع السنة الرابعة (ديسمبر 2019):

- أ.د. مصابيح محمد-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.يونس محمد-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
أ.د. سمر الديوب-عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رزايقية محمود-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.عادل الصالح-كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/تونس.
د.مهدان ليلي-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلمهوب هند-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميله/الجزائر.
د.عبد العالي السراج-مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون
مكناس/المغرب.
د.معايز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.بشير دردار-المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر.
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر.

- د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د.طيرابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مريد)-أغادير/المغرب.
- أ.د.بوعرارة محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
- د.بولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د.دبيح محمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
- د.فايد محمد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
- د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
- د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
- د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
- د.بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
- د.سعاد عبد الله جمعة ابوركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
- د.مكاكي محمد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
- د.عواج حليلة –جامعة باتنة/الجزائر.
- د.بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية / الجزائر.
- د.بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
- د.محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
- د.رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
- د.طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
- د.باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
- د.محمد حسن بخيت قواقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
- د.بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
- د.نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو/الجزائر.
- د.قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.
- د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر 02/الجزائر.
- د.جعفر يايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
- د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة/الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطننة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكمة asjp

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297>

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

[/ http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira](http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira)

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

<http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafasejournal.php?id=7658>

وعبر قاعدة بيانات دارالمنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دارالمنظومة

[/ http://mandumah.com](http://mandumah.com)

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

[/ https://e-marefa.net/ar](https://e-marefa.net/ar)

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د. بن علي خلف الله

رئيس التحرير: د. فايد محمّد.

تشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.
- 8- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (....) مثلاً.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلداً واحداً كلّ سنة يتكوّن من عددین يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأوّل من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوماً

افتتاحية العدد

كان ولا يزال وسيظل البحث فضاءً للإبداع والفكر، ومجالاً لإعادة النظر والتنقيب في ما يعد مألوفاً، وذلك لكون النتائج تبقى مجرد فرضيات تفتح السؤال مجدداً، ثم إن الحقيقة أو المعرفة تظل مشتتة تسترعي التفكير وتثير الخيال.

ومن هنا تبقى شهية البحث متأججة تبتغي المزيد، وتروم تسليط الضوء على الزوايا المظلمة في كل عمل مهما كانت قيمته العلمية. من هنا كانت موضوعات مجلتنا (دراسات معاصرة) متنوعة شملت ميادين بحث كما حوت أجناساً معرفية مختلفة تعاضد فيها الفكر والإبداع، والنقد والتأصيل، وهذا نتاج باحثين على اختلاف أفكارهم ورتبهم أساتذة وطلبة، من داخل الوطن ومن خارجه، قاسمهم المشترك هو خدمة المعرفة والبحث العلمي الدرجة الأولى. نأمل أن يجد قراء (دراسات معاصرة) في هذا العدد السابع ضالتهم المعرفية بما يطالعونه فيه من موضوعات متنوعة نتمنى أن تروقهم وتستثير تفكيرهم، فيقبلون عليها نقداً بناءً يثري الأفكار ويكسب المجلة بعداً أكاديمياً أصيلاً. والله من وراء القصد.

أ. د. خلف الله بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

محتوى العدد:

- 16-10.....الأدب الرقمي وفعل التواصل
د. كريمة بلخامسة جامعة بجاية الجزائر
- 28-17.....البنية الأسلوبية في قصيدة "هذي الملايين" للشاعر يوسف الخطيب
د. خضر محمد أبو مججوح أ. عبد الكريم محمود صالحه الجامعة الإسلامية غزة فلسطين
- 39-29.....التكرار و جماليته في المقول النثري "الحديث النبوي والخطابة أمودجا"
د. زاوي أسماء جامعة أحمد بن بلة 1 وهران الجزائر
- 49-40.....السيرة الذاتية العربية بين البوح والتكتم.....
أ. بركاد أحمد جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة الجزائر
- 58-50.....الشعر مسروداً في مميّة قيس بن الملوح.....
الطالبة دلال شحادة طالبة دكتوراه: كلية الآداب في جامعة البعث الجمهورية السورية
- 66-59.....المصطلح والمفهوم في إشكالية التعايش اللغوي.....
د. جميلة روقاب جامعة حسينية بن بوعلّي / الشلف الجزائر
- 77-67.....الوظيفة السردية في رواية "شجرة حناء وقمر".....
د. الدكتور الجيلالي العزّاي وجدة المملكة المغربية
- 91-78.....تلقي الشابي في الخطاب النقدي المعاصر -معالجة تحليلية لرؤى نقدية متميز.....
د. محمد سيف الإسلام بوفلاقة كلية الآداب، جامعة عنابة الجزائر
- 97-92.....تنويعات التشكيل الفني في خطاب محمود درويش. قراءة في تواتجحية الغنائي والملحمي.....
د/ مهدان ليلى جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجزائر
- 105-98.....حجاجية اللغة وخطاب الهوية.....
د. يعقوب الزهرة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
- 117-106.....دلالات (أيّ) في اللغة الفصيحة في ضوء علم اللغة المعاصر.....
د. طایل محمد أحمد الصرايرة الكرك-جامعة مؤتة الأردن
- 127-118.....صورة المرأة في الرواية الجزائرية النسوية المعاصرة.....
د. عبد العزيز بوشلائق والباحثة: نور الهدى العيفة كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر
- 132-128.....علاقة النقد الأدبي بالنقد الثقافي.....
الباحثة عبد اللاوي نجاة جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة الجزائر
- 144-133.....من ملامح العجائية في أدب الوهراني (الخبر السردى أمودجا).....
د. سليم سعدلي. جامعة برج بوعريريج. الجزائر
- 154-145.....القيمة التعبيرية للائتلاف الصوتي في القرآن الكريم.....
د. بوغاري فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: 20 نوفمبر 2018

تاريخ القبول: 22 جويلية 2019

تاريخ النشر: 02 ديسمبر 2019

صورة المرأة في الرواية الجزائرية النسوية المعاصرة
*The image of women in the contemporary
 Algerian feminist novel*

د. عبد العزيز بوشلاق
 الباحثة: نور الهدى العيفة
 كلية الآداب واللغات
 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
 الجزائر
 chelaleg@gmail.com

المخلص:

لطالما كانت المرأة ولا تزال هي أحسن من يستطيع نقل معاناتها وتصويرها، حيث تكون المبدعة امرأة والبطلة امرأة، ليصبح التجسيد أدق ونقل المعاناة أسهل، وبما أنّ المرأة الجزائرية قد عايشت أحوالا، وتخبّطت في مشكلات عديدة كانت من جنس معاناة الوطن، فقد كان نقل الرواية الجزائرية النسوية هذه المعاناة مشروعا وجب إنجازه، لكن هذا لا يعني أنّ الرواية العربية لم تتبنّ هذه المعاناة هي الأخرى، لتنتقل من الحدود الجزائرية إلى الحدود العربية، وهذا دليل واضح على عمق المعاناة وصداهها، فقد تناولت الرواية الجزائرية النسوية منها المرأة الجزائرية على أنها رمز للتضال والمقاومة والصمود والتحدى، ومن ثمّ كانت الرواية من أقدر الأنواع الأدبية تصويرا للواقع.

الكلمات المفتاحية: الكاتبة الجزائرية؛ المرأة؛ الرواية؛ أحلام مستغانمي؛ ربيعة جالطي.

Abstract :

Women have always been and still are the best able to convey and portray their sufferings, especially when they are the creator of a woman and heroine woman, to become the most accurate embodiment and transfer suffering easier, and since Algerian women had lived in circumstances and had been bogged down in many problems that had been the opposite of the country's suffering, the transfer of the novel had been Algerian women for this suffering is a project that must be accomplished, but that does not mean that the Arabic version has not adopt this suffering, to move from the border. To the Arab border, which is a clear manifestation of the depth of the suffering and its resonance, the Algerian version of feminist women Algerian as a symbol of struggle, resistance, steadfastness and defiance, and thus was the novel of the most appreciative literary species to portray reality..

Keywords Algerian writer - woman - the novel - ahlam mostaghanmi - rabia jalti

مقدمة

العلاقة تتوالّد آراء كثيرة، فكلّ يتناول القضية بطريقة الخاصة التي ولدت ولا زالت جدليات متناقضة بين الماضي والحاضر، وبين المحافظة والتحرر. فكانت الرواية خير حرض وشاهد لهذا كلّ، ليلجأ القارئ من خلالها باحثا ومستكشفا لحقائق تاريخية بطعم

المرأة هي العنصر- الفعّال في المجتمع، وقد تمّ تناولها في أكثر الأنواع الأدبية شيوعا وانتشارا وازدهارا ألا وهي الرواية، تما يدلّ على قناعة مؤدّاه أنّ الإبداع والمجتمع وجهما واحدا، ومن هذه

الأحداث إلى راو أثوي عملية مقصودة؟ وهل يتعلق سرد الكاتبة النسوية على قضايا ذاتية خاصة، أو عامة.

وبالحديث عن هذا الموضوع يجدر بنا تحديد الدراسة في هذه الورقة البحثية وتبسيط الضوء على المرأة كشخصية بطلاة في الرواية النسوية الجزائرية باللغة العربية، وذلك بكشف التقاب عن جزء من المجتمع، لأن المرأة تعبر عن جوانب عديدة في المجتمع، فهي أم وأخت وزوجة... الخ، وهذا ما تعكسه وتصرح به الرواية النسوية الجزائرية إما همسا أو همرا، وبما أن الإبداع ينبثق من امرأة، فهي أحسن من يستطيع التعبير عن نفسها، وبذلك تتحرر بشكل أو بآخر من رقابة الرجل، حتى في الإبداع، لتبني مسؤولية الكتابة عن نفسها، عن طريق تطبيق الرجل إبداعا، وذلك بتوظيف المرأة بوصفها رمزا، له أبعاد متعددة ومتنوعة، وليس مجرد تصوير ظاهري لها .

أولا: السرد النسوي عند الغرب وعند العرب:

1 - عند الغرب: ظهر مصطلح الأدب النسوي عند الغرب في القرن التاسع عشر، وقد أثير حوله الكثير من اللفظ والجدل، لأنه يصنف الأدب حسب معايير بعيدة كل البعد عن الأدبية والموضوعية، مما أدى إلى ظهور مجموعتين من الناقدات، منهن من أيدت هذا المصطلح، ومنهن من انصرفت عنه، مع تطوّر الحركة النسائية هناك.

2 - عند العرب: واجه مصطلح الأدب النسوي في العالم العربي جدلا واسعا، شأنه في ذلك شأن العالم الغربي، فتعددت المسميات: أدب نسوي وأدب نسائي وأدب أثوي، وقد تبلور هذا المصطلح نتيجة مخاض أدبي ونقدي، مع عصر النهضة، أسفر عن ظهور قضية اسمها "أدب المرأة"، وتعني الأدب الذي تكتبه المرأة، ونتيجة ذلك، ظهر الأدب النسائي والأدب النسوي. بينما هناك من يرى أن الكتابة النسائية هي كل ما تكتبه المرأة، بينما الكتابة النسوية، هي التي تتبنى قضية المرأة. مثال ذلك الناقدة والروائية "لنا عبد الرحمان" من خلال مقالها الموسومة "الرواية العربية تسلم قيادها للنساء"، في حين ترى "أحلام معمري" في دراستها الموسومة "إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة" أن الروائية النسائية، لا تعني بالضرورة أن امرأة كتبتها. "الكتابة النسائية كتابة تلجأ فيها المرأة إلى أساليب أدبية ومجالية محضة، ولا تتبنى فيها أي موقف مسبق سوى تلك المواقف، التي يفرضها السياق ووضعيات الشخص".¹

نستنتج من خلال ذلك أن هناك نوعين من الأعمال السردية: أعمال سردية نسائية: أي تلك التي أنتجتها كاتبات نساء، أي كل ما تكتبه المرأة.

آخر وقال مختلف، وداخل هذا النوع استطاعت المرأة أن تسمع صوتها المكتوم في الواقع، وتصرح بمواضيع محترمة في مجتمعا، فألمت المبدعات الجزائرية، وذلك بإسراع صوتها من خلال بطولاتها، وفرضها في العمل الروائي هو أساس لتكوين الحبكة السردية، من دونها يستحيل الدفع بالقارئ. وليس حضور المرأة في الرواية النسوية الجزائرية بالجديد، بل هي حاضرة منذ أعوام وإن كان عن طريق الرمز فقد ارتبطت بالاستعمار الذي سلب خيرات بلادها وقتل زوجها وشرّد أبناءها، مثلما شرّد أبناء الوطن، وعدّبها وقتلها روحيا وجسديا، وحاول طمس شخصيتها وتجهيلها. ومع غياب المستعمر عانت استعمارا آخر هو استعمار فكري، ارتبط بالمجتمع من خلال العادات والتقاليد، لكنها مثلما حاربت الاستعمار ووقفت في وجهه، استطاعت الوقوف في وجه كل تلك العادات والتقاليد، فأثبتت ذاتها في المجالات كلها، وانتصرت في العديد منها، كل هذا احتضنته الرواية الجزائرية النسوية وتبنته وعبرت عنه أحسن تعبير، فعكست معاناة المرأة داخل مجتمع ذكوري، فأصبحت المرأة تمثل حضورا بارزا ومهما في الإنتاج الروائي الجزائري النسوي، له وزنه ودلالاته العميقة، مما أضفى على النص ميزة ورمزية لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال.

إن قضية المرأة الأدبية، قضية لانزال تطرح، وبخاصة في الجزائر لأن ميزان الإبداع نابع من الإنسان، بعيدا عن تصنيفه وتقسيمه إلى شقين: ذكوري وأثوي أو رجالي ونسوي، وتكمن أهمية دراسة الأدب النسوي، في كثرة تعبيره عن المرأة في الكتابة الروائية، سعيا إلى إخراجها من دائرة التهميش، كما تنبع أهميته أيضا في وجود أدب نسوي يصوّر المرأة، في مختلف الموضوعات، وفق وجهة نظر نسوية، وقد ساهم ذلك كله في تشكيل الهوية الأثوية، في مجال الروايات النسوية، وبالتحديد الجزائرية، وهو انعكاس للتأثير الإيديولوجي، الذي أثر بشكل واضح في قضية الكتابة.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، نذكر على سبيل المثال "معجم الصوت النسائي في الأدب العربي الحديث، والصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر، لأحمد دوغان، و" المرأة والتحرر والإبداع" لخالدة سعيد. هذا العامل ساعدنا في محاولة كشف بعض الغموض عن الكتابة النسوية، وبخاصة الجزائرية منها، محاولة للإسهام في تغيير الرؤية المختلفة للإبداع النسوي الجزائري، بالإضافة إلى تبسيط الضوء أكثر على الخطاب النسوي الجزائري، وعليه تم طرح الإشكالية التالية: هل أخذت المرأة العربية والجزائرية حقًا في نوع الرواية، تأليفا، أو مركز اهتمام كبطلة أو راوية للسرد. ولفتح باب البحث تفرعت عم هذه الإشكالية أسئلة جزئية، تمثلت في: كيف تم تناول تيمة المرأة في الأعمال الروائية النسوية الجزائرية؟، وهل إسناد عملية سرد

ثالثاً- تبني الإبداع قضية المرأة.

سعت المبدعة الجزائرية في الكتابة عن المرأة إلى إسراع صوتها واثبات ذاتها، من خلال الإبداع والكتابة، فارتقت في حضانة الرواية شاكية لها همومها، ناقلة عبر صفحاتها مشكلاتها ومعاناتها، فكانت ثورة على المجتمع وثورة على الذات وثورة على الرجل، وهناك من رأى أنها ثورة ناجحة حيث قيل: "ثورة المرأة هي الثورة الفريدة التي انتصرت في كل مكان، سلمية لا مثيل لها". (6) إذن الحديث عن المرأة الجزائرية في الواقع أو الرواية يطول، وذلك لطول تاريخها وتنوعه وعمق معاناتها. ومادام لكل قطر عربي ظروفه فإن ظروف الجزائر كانت مختلفة تماماً عن كل الأقطار العربية الأخرى، ولأن الوطن (الجزائر) عرف في حد ذاته استعماراً وقمعاً وحرباً دامية، مثله مثل جميع دول العالم، فإن المرأة باعتبارها التواة الأساسية للأسرة والمجتمع، عاشت الأحوال نفسها في فترة الاستعمار وبعده أيضاً، ولأن الاستعمار تفنن في تعذيبها وفي معاملتها السلبية، وانتقل مع الأهالي الذين "نقلوا هذه المعاملة إلى بيوتهم" (7).

أرجعت الكاتبة الجزائرية أديب بامية السبب إلى "الطبيعة العاتمة للمجتمع الجزائري الذي كان يميز إلى حد بعيد بالمحافظة على النظام الأبوي" (8). لأن طبيعة المجتمع كانت تفرض التحكم في المجتمع، فتفرض تحكّم الرجل في تسيير جميع أمور الأسرة، وفرض أوامره وسيطرته على المرأة، ومع ارتباط المرأة بالشرف زاد في المبالغة في تضيق الحصار عليها، فاعتبرت الفترة الذهبية الحقيقية لتاريخ المرأة الجزائرية، بعدما أثبتت جدارتها في الكفاح إبان الثورة الجزائرية، وهذا ما أدى إلى ظهور تغييرات عديدة في وضعيتها "ولقد كانت الحرب فرصة لتعبير المرأة عن نفسها بصورة مضاعفة، لتثبت قوتها للمستعمر والرجل في الوقت نفسه". (9)، لتظهر بوضوح صورة المرأة المحاربة والمناضلة والمجاهدة في وجه جميع الظروف، مما تركها تؤدي أدواراً متعدّدة داخل المجتمع، وهذا ما أدى إلى نقلة نوعية في المجتمع بعد تلك المقاومة الشرسية، التي كان لها دور مهم في طرد المستعمرين من البلاد.

حاربت مع الرجل بالسلاح جنباً إلى جنب، كما ساعدته بطرق أخرى لا تقل أهمية عن دور السلاح، وبعدها أتت فترة الاستقلال وفرح الشعب بالتصر المبين (....) لكن الواقع كان مريراً إلى درجة كبيرة، فصعوبة مرحلة البناء والتشييد لا تقل عن صعوبة الكفاح المسلح. (10) إذ رجعت المرأة إلى المكانة نفسها التي كانت قبل الثورة، وكان كل ما كان في تلك الفترة لم يكن إلا شذوذاً عن القاعدة "ونشازاً في مأساة طويلة تبدأ منذ ما قبل الاحتلال الفرنسي، لتستمر عبر الزمن". (11) لأنها عندما خرجت إلى الكفاح اعتقدت بشكل أو بآخر أنّ هذا

أعمال سردية نسوية: أي تلك التي تحمل وجهات نظر نسوية، وتعرض ما عانتها المرأة، أي الأعمال التي تتبنى قضية المرأة، وهناك من فضل مصطلح الأدب الإنساني كحلّ لكلّ هذا الخلط والتصنيف والتمييز بين الأدب النسوي والأدب الرجالي.

ثانياً- نظرة المجتمع العربي الجزائري للمرأة من الجاهلية إلى عصر النهضة :

قضية المرأة شائكة أثرت حولها العديد من التساؤلات والإشكالات في المجتمع، فالمرأة الجزائرية نشأت وترعرعت في مجتمع تمسك بعباداته وتقاليد وأفكاره مثله مثل جميع مجتمعات العالم، مما انعكس في كتابتها وإبداعها، واستطاعت إثبات ذاتها وإسراع صوتها، فأعطيت لها سلطة القول والتقول، في عالم الكتابة الرجالية.

منحت الروائية المرأة سلطة العلق والفوقية للمرأة كشخصية بطلّة في أعمالها، بسبب معاناتها، فقررت أن تأخذ في الرواية نصيباً أوفى وأوفر، وأصبح لها شأن كبير في مختلف الدراسات، خاصة الأدبية والاجتماعية، فهي حاضرة بقوة في الأنواع الأدبية القديمة منذ أن نطق لسان الإنسان وقريحته بالإبداع، فحضرت في الشعر بقوة ومع تطوّر الأنواع وتغيّرها، وشيوع الرواية في العصر المعاصر وجدت كشخصية رئيسية في هذا النوع، ومع هذا عانت التمييز الجنسي: "(....) فقد ظلمت في أغلب الشرائع دون استثناء لأنّ واضعها رجال". (2). وبنظرة سريعة إلى تلك العصور كانت تدلّ على مكاتبتها المهتمشة في مختلف المجتمعات، فلطالما "... اعتبرت المرأة حامية ومغذية لبذرة الرجل" (3).

في جميع المجتمعات شهدت المرأة تسلطاً من قبل الرجل فقد نبذت وكرهت ووددت، إلى أن جاء الإسلام ورفع من مكانتها وعزّزها، ولكن العقلية المتحجرة للرجل لم تلتن، لذلك أجبرت على القيد مقابل منح السيادة للرجل، كما أنّها كانت تباع وتشترى كسلعة رخيصة. "وما أنّ الرجل يحتقر جاريته، فإن هذا الاحتقار ينتقل بالمحاكاة السيكولوجية إلى الزوجة الحرة، ثم يعم على الشعب كلّ احتقار المرأة" (4).

هناك من يرى أن المرأة خلقت لغاية وحيدة وهي التناسل، إلا أنه مع "عصر النهضة عرفت دعوات جريئة ومتطورة لتحرير النساء، فجاءت دعوات عديدة بضرورة تعليم النساء ومن هنا نشطت الحركات النسوية في الأقطار العربية الأخرى، وهذا ما أدى إلى ظهور أقلام داعية لتحرير المرأة من عباءة التخلف الاجتماعي، وانطلاقها في المدّ والعطاء. لأنّها ببساطة كائن خلق حراً" (5)، ولكن هذا لا يعني غياب أصوات جزائرية تنادي بحرية المرأة وتدافع عن حقوقها لكنها نادرة.

لنفسها موقع المقاومة والدفاع عن نفسها وحقوقها في مواجهة الآخر سواء أكان الآخر سلطة اجتماعية أم ذكورية.

من أمثلة ونماذج تلك المقاومة روايات عديدة وكثيرة أثرت الإنتاج الجزائري، وأغنت خزينته الإبداع فيه، لمبدعات جزائريات لمعت أسماؤهن في عالم الكتابة من أمثال أحلام مستغانمي، التي تعدّ كتاباتها صوتا للمرأة، إذ أوكلت مهمة السرد والشخصية البطلة للمرأة غالبا، لتدافع عنها وتصرّح في أعمالها عن طابوهات المجتمع المسكوت عنها علنا، والمصرّح بها سرا، ومن أعمالها ذاكرة الجسد وفوضى الحواس وعابر سرير والأسود يليق بك وغيرها. فبطلتها تمتلك صفات التضج الفكري، ولطالما كانت تمتلك سلاح الأنوثة الذي حاربت وأسرت به الآخر (الرجل)، لتتنصر عليه بسحرها وجبالها، لأنها كانت أيقونة في الجمال.

استطاعت أحلام من خلال كتاباتها أن تنطق وتعبّر وتصرّح بأمور حساسة في مجتمعا، لتكون المرأة عندها تحمل رموزا عديدة كرمز الوطن من جهة والعشيق من جهة أخرى، فلغتها الفصحى وأسلوبها المليء بالشاعرية والإبداع استطاعت أن تجعل لنفسها مكانة مرموقة في عالم الإبداع جزائريا وعربيا. المرأة عندها وخاصة في رواية الأسود يليق بك "امرأة لم تخسر حربا واحدة (...). فمهما تكالب عليها الأعداء وتناوب الخصوم على مضاربا خسروا رهان رجولتهم في تركيع أنوثتها من حيث جاءت. تولد النساء جبلا أما الرجال فيولدون مجرد رجال." (14). وبالحدث عن المبدعة الجزائرية هناك العديد في عالم الإبداع والكتابة الروائية اللواتي ذاع صيتهن جزائريا وعربيا وأصبحن صاحبات كلمة مقروءة ومسموعة، وغيرن فكر الكثير من النساء والرجال، لتصبح المرأة مطالبة بحقوقها، متخذة من بطلة تلك الرواية نموذجا يحتذى به، فأعمالهن أحدثت تحولا في مسار الأدب النسوي لأنهن أبدعن وكتبن باللغتين العربية والفرنسية، وهذا ما أثري وأغني الإبداع النسوي ومازاه أيضا.

بدأت مقاومة الإبداع النسوي الجزائري باللغة العربية للإبداع الروائي في الجزائر من خلال تحدي سلطة الرجل الكتابية، حيث ظلّت الرواية الجزائرية في "السبعينيات تحت سلطة الرجل وقبضته، فكان من روادها الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة، لكنّ هذا لم يمنع ظهور عدد من الكتابات الجزائريات مثل زهور وتيسي، إلا أنه لم ينظر إليهن من باب التشجيع، وهذا ما أدى إلى انزعاجهنّ وعزوفهنّ عن الكتابة، ولجوهنّ إلى عوالم أخرى مثل السياسة. علما أنّ زهور وتيسي عدت أول كاتبة جزائرية، وفي المرحلة التي تلتها أي في مرحلة الثمانينيات غابت الروايات وشهدت هذه المرحلة ميلاد الشاعرات أمثال ربيعة جليطي وزينب الأعوج على عكس الرواية المكتوبة بالفرنسية التي كانت في فترة

كلّها يمنحها حقوقها، لكن سرعان ما انكسرت كلّ هذه التوقعات ورجعت إلى سجنها الصغير، المنزل، والكبير، المجتمع.

على الرغم مما تحمله المرأة من أنوثة ورقّة، إلا أنّها تحمل التقيض أيضا فهي تحمل قوّة وصلابة وتمزدا لا تجدها أحيانا عند الرجال، ومثلما حاربت الاستعمار لم تستسلم في محاربة ظروف أخرى، بل زاد تعلقها بموقفها التحزري وظلّت تطالب بحقوقها ولم تستسلم. انعكس بشكل واضح على الأدب، وبالتحديد الرواية فتشكل الخطاب الأدبي النسوي الجزائري على مستوى ذائقة القارئ، الذي ترسّبت في ذاكرته نصوص معظمها من إبداع ذكوري. لكنّ الإبداع النسوي استطاع أن يلفت الانتباه إليه، لما تحتزله من طاقات إبداعية تعاكس التيار السائد، الذي كان يمجّد الخطاب الأدبي الذكوري، ليشكّل بذلك قضية مهمّة استطاعت أن تجعل من الهامش مركزا، وبما أن المبدعة الجزائرية مثلها مثل جميع المبدعات، تسعى للتمييز بطبيعتها وفي مجتمعا، وكونها امرأة جزائرية في الأساس، امتلكت خصوصية الكتابة التي سعت من خلالها إثارة أفكارها وإثبات ذاتها.

إنّ عمليات التغيير الاجتماعي والثقافي التي كانت نتيجة لأفكار حديثة داخل مجتمع غربي، اتسم بالحريّة والمساواة بين الرجل والمرأة، هذه الظاهرة انعكست على المجتمع العربي وإبداعه ولذلك انتفض "وتواتر إنتاج المفكرين والأدباء العرب مما أدى إلى بلورة مناخ للتحول والحوار حول القضايا الأساسية في مشروع الحداثة العربية" (12)، بحثا عن إثبات للذات، مما أسهم في تناهي السرد الأنثوي العربي عموما والجزائري خصوصا، فطرحت قضايا المرأة وهومها وأسئلتها الاجتماعية والثقافية والسياسية، فلم يبق السرد في إطار الجسد التأمّ ورقّة قابلة للصرف، حيث خلقت الأثني البيولوجية والنفسية والاجتماعية، ولطالما كان هذا الإبداع مرتبطا بقضية سلطة المرجع وحريّة المتخيل. (13).

الإبداع النسوي بعمومه والجزائري بخصوصه من خلال اقتحام الكاتبة عالم التجريب في هذا المجال، وخوض غماره الشائكة مجتدة معمّارا خاصا للكتابة النسوية الجزائرية، ولتكشف عن المستور والمسكوت عنه في الواقع، وتكسر الطابوهات المحرّمة في المجتمع من جنس وسياسة ودين، وتنتبّي قضيتها في إبداعها لتكون خير محام لنفسها، محاولة كسر وتجاوز فكرة مركزية الذكر، مواجهة أوضاعا خارجية وأخرى داخلية نفسية، لتكون مقاومة مزدوجة، تواجه فيها مخاوفها وعقدها، التي خلّقتها المجتمع فيها، فالمبدعة غيرت الموازين من خلال الإبداع. إلا أنّ الفهم الخاطئ للدين وترسبات العادات القديمة أدّى إلى التعامل معها بطريقة مغايرة، كانت نتيجته اقتران الإبداع بالحريّة عند الكاتبة الجزائرية، لأنها غالبا ما تتخذ

ازدهارها، فظهرت أسماء نسائية روائية تنافس في ميدان الكتابة من أمثال أسيا جبار ومليكة مقدم والطاوس عمروش وغيرهن. انتشر النجاح الروائي الجزائري النسائي مع بداية التسعينيات في المغرب والمشرق العربي، فظهرت ولازالت أسماء بارزة أمثال: أحلام مستغاني التي دخلت المشهد الروائي الجزائري بقوة واستطاعت لفت الانتباه إليها من خلال تميّزها في الكتابة. ففترة التسعينيات لم تكن بالفترة السهلة خاصة لدى المبدعة الجزائرية كونها تدافع وتهاجم عن طريق الكتابة، وكلّ تلك الظروف لم تمنع من ظهور أسماء بارزة ومتميزة "كزهرة الديك في عملها في" الحبة لا أحد" و شهرزاد زاغر في "بيت من جماجم" وبعدها ظهرت روائيات كياسمينه صالح "بحر الصمت" وأنعام بيوض "السّمك لا يبالي" 15 ومع ظهور تشجيع المبدعة ومنحها جوائز كجائزة مالك حدّاد تحفّرت للكتابة والإبداع، وزاد تمسكها بالاستمرارية في هذا العالم، عالم الكتابة.

إنّ ظهور أسماء لكاتبات جزائريات وغياب أخرى في المشهد الروائي الثقافي، هو ما تواجهه المبدعة من ظروف صعبة على مستوى النشر، علاوة على ضعف حركة النقد وتخلّف البيئة التي تعيش فيها "ولعل هذه المواجّهة بين المرأة والواقع أو بالأحرى المرأة في واقعها وما تكتب عنه، تضفي على كتاباتها الروائية خصوصية معينة. وإنّ استعدادها للكتابة هو محاولة لاستعادة صوتها في الحياة، الصّوت المسروق في المجتمع أي البنية الذهنية المتحكّمة في الواقع الذكوري" (16). ولهذا فهي شرسة وقاسية، قد تريح فيها الكاتبة ذاتها وقد تخسر فيها مجتمعا، الذي يقف دائما أمام تطّعاتها الكتابية، رغبة منها في التحرّر والانطلاق والتجرّد من أعباء المجتمع والتقاليد وكل الموروثات، التي تقف أمام تحول المرأة في مجتمعنا.

كلّ هذه المسائل وغيرها كونت جيلا روائيا نسائيا متميزا "ومن يتابع كتابات الجيل الجديد من الروائيات يلاحظ سعي كلّ تجربة أو كاتبة نحو خلق شيء من الفريدة، التي تميّز نصّها أو مشروعها الروائي" (17). فكلّ تلك التصوّص خلقت تراكما وتنوّعا مثيرا للكتابة النسوية الجزائرية لتدخل إلى عالم كان محظورا بالنسبة إليها، فتصبح الكتابة عملية فردية، ظلّت عاقلة بشخص الكاتب وميوله بالجانب النسوي. إنّه نظام موضوع حسب استراتيجية ذكورية معلومة، وإسهام المبدعة من خلال فعل الكتابة لا يمكنه أن يتم إلا بعد تقديم توضيحات لا حصر لها، بحيث تعرف مسبقا أنّ هذه التوضيحات هي قدرها كالموت والمرض. (18) ليتشكل جيل جديد أُنس لمشهد روائي مميّز، مشكّلا نوعا من التحول والتغيير الأدبي.

رابعا: دور المرأة في السرد النسوي الجزائري:

عادة ما تكون المرأة في الروايات الجزائرية معبأة بالرموز والتلالات، اتّخذت الكاتبة الجزائرية في رواياتها المرأة كشخصية بطلية، لتعبّر عنها وتكون لسانها الناطق، كاسرة بذلك سلطة الرجل حتى في البطولة، لتتمرّد عليه في كتاباته أو تخرج عن طوعه وتحول من ذاتها مركزا، بعدما كانت هامشا في عالم الكتابة والإبداع، لطالما كان مشحونا وقبلة انفجرت إبداعيا وحربا، كان سلاحها القلم والورقة والكلمة، لتأتي المبدعة وترفع من قيمتها في عالمها الخاص، ألا وهو الكتابة الروائية.

وما سبق ذكره استطاعت أحلام مستغاني أن تثبت وجودها بقوة على الساحة الأدبية الروائية على جميع الأصعدة المحلية والعربية والعالمية من خلال مجموعة من أعمالها الروائية، التي حققت نجاحا باهرا، وأصبح القراء ينظرون قراءة مؤلفاتها بفارغ الصبر، وما ميّز كتابات أحلام الروائية هو بطلية رواياتها التي كانت (امرأة). نقلت من خلالها أفكارا وآراء، ونقلت معاناة الوطن من استعمار وثورة وعشرية سوداء. ومعاناتها كأثى. فسلح أحلام للدفاع عن نفسها وعن المرأة الجزائرية والعربية بصفة عامة كان القلم والكلمة، فنذ إصدار أعمالها من ذاكرة الجسد إلى الأسود يليق بك لاقت نجاحا باهرا، لأنّ محمّة السرد أوكلت غالبا للشخصية البطلية، التي كانت امرأة حيث حملت الترواية تميزها على الواقع والرجل، إلا ما جاء في " ذاكرة الجسد" فقد أوكلت محمّة السرد للرجل، والرجل لا يقبل المرأة المتحرّرة، التي تحقّق ذاتها في مملكته الوهمية، التي صاغها له مجتمع ذكوري غرائزي، لذلك انتفضت الكاتبة في وجه كلّ من يغتصب حقوقها.

استعرضت أعمال مستغاني التاريخ التضالي للشعب الجزائري، ونقلت أيضا واقع وصراع المرأة المرير، كون الترواية نوعا أدبيا يبرز امتلاك معرفتها وجاليها للزّهن، الذي تصدر عنه زمانا ومكانا، وامتلاك الراهن يعني: "تقديم الحركة الاجتماعية روائيا، فالرواية مجتمع مصغر أو مقطع من المجتمع." (19). إذن فالرواية عالم خاص وواقع آخر، يجمع بين الواقع والخيال، لأنّ المبدعة تحكي عن الواقع وتعترف منه، وهذا ما ترك حميد الحميداني يرى أنّ الترواية

هذا من بين الجديد الذي جاءت به المرأة الكاتبة في صياغة الخطاب السردي الأثوثي، الذي يعكس حضورها ورؤيتها وقبها الاجتماعية والثقافية كامرأة وكأثي، ومدى نجاحها في عكس عالم النساء، الذي قادها من خلال الرواية إلى تأسيس ما اصطلح عليه بالأدب النسوي أو النسائي أو الأثوثي، فأصبح هناك خطابان، خطاب سردي ذكوري، وخطاب سردي أثوثي يتجاذبان شرعية الإبداع. مما جعل المرأة ترتبط بالنص الروائي وفعل الكتابة، خاصة في الخطاب السرد الأثوثي لتكون حاضرة بقوة في نصوص المرأة المبدعة، إلى درجة ارتبطت فيها أحلام مستغاني بمصطلح أنوثة الكتابة، فكانت معها مرحلة مختلفة ومغايرة للكتابة، بعد الخاض العسير، الذي عرفته الكتابات النسوية الجزائرية، وارتبطت في ذلك بمرجعيات فكرية ومفاهيم ثقافية خاصة، تتعلق بالمجتمع الجزائري عموما والعربي خصوصا، وبالتالي أصبح لهذه الكتابات خصوصية، وهي التمرکز حول الذات ورفض السلطة الذكورية. عند هذا الحد تستوقف المتابع لتاريخ الكتابة النسوية عدّة تساؤلات حول تجربة الكتابة الأثوثية الجزائرية من خلال التركيز على تحولاتها في العقد التسعيني وما طال هذه التجارب من تغيرات سواء على مستوى الشكل أم البنية أم الوعي (...). حيث أهتمت المرأة باللغة بعد أن سيطر عليها الرجل". (24). بعدما كانت المرأة عند الرجل مجرد مادة لغوية محمّتها الحكيم ليس إلا، وبعد عمر مديد دخلت المرأة عالم الكتابة وقررت ممارسة الخطاب المكتوب، فأحلام من بداية كتاباتها كانت لها الجرأة على مناقشة مواضيع الثالث المحترم في المجتمع وهو الجنس والسياسة والدين، لتتميّز من خلال كتاباتها، ولتجد المرأة في الرواية موطنا يحتويها، فالكتابة عند المرأة هي تفجير للمكبوت والمسكوت عنه والخفي. متطرقة في كتاباتها إلى جملة من القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال البطلة، فالمرأة عند أحلام ابنة الشعب وابنة الشهيد.

1- المرأة كشخصية بطلة في رواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغاني

بدأ الحديث في مستهل الرواية عن جمال البطلة وبداية الوصف الشكلي مثل: "يذكر طلتها في جلالها البكر كانت تكمن فنتها" (25). لتبدأ الرواية بالإشارة إلى جمال البطلة الأول، الذي تكمن فيه فنتها وسحرها، لما تميّزت به من جمال طبيعي، وليس نتيجة للتعديلات من خلال عمليات التجميل، من مثل قولها: "لم تكن تشبه أحدا في زمن ما عادت فيه التجوم تكون في الساء، بل في عيادات التجميل". (26). أي إنّ بطلة الرواية جميلة جالا طبيعيا أصيلا، ليس مزيفا في زمن أصبح جمال المرأة يصحح ويعدّل في عيادات التجميل، وهذا ما لم يكن موجودا قديما، لا

ايديولوجيا، حيث قال: "إنّ الايديولوجيا في الرواية تكون عادة متصلة بصراع الأبطال، بينما تبقى الرواية كايديولوجيا تعبيراً عن تصوّرات الكاتب بواسطة تلك الايديولوجيا المتصارعة نفسها". (20).

العمل الروائي هو عمل فني يقوم على تحطيم الواقع ثم إعادة تركيبه " لأنّ فلسفة المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها جعلت الأسرة تميّز بين البنين والبنات" (21) ولأنّ الضغوطات التفسيرية التي تواجهها الكثيرات من النساء، جعلتها ترجو وتتمنى أن يكون الجنين الذي في بطنها ولدا ذكرا وليس أنثى، مما جعلها تنذر ندورا غريبة ومستحيلة أحيانا. هذا ما ناقشته رواية "عرش معشق" لريبعة جالطي حيث ينظر للأثي على أنها نذير شؤم، مثل جميع المجتمعات التي تقدّس الرجل وتمت المرأة، وتنظر إليها نظرة دونية. لذلك تعاملها الأسرة معاملة خاصة لدرجة تتمنى أن تكون رجلا لتثور أحيانا على أنوثتها وترفضها، لأنها تخضع لقوانين صارمة في تربيتها، فكل شي بالنسبة إلى الفتاة داخل مجتمع شرقي عيب وحرام، لا تسمع إلا كلمة "لا" في مقابل أن ترد دائما "نعم" طائعة مستسلمة. "فلطالما عرف في العرف الريفي التقليدي، أنّ المرأة الريفية لا تخرج طوال عمرها إلا ثلاث مرّات، مرّة من بطن أمها، ومرّة إلى بيت زوجها، ومرّة إلى قبرها. وإن كانت لاتطبق بنفس الحدة" (22) إلا أنّها تطبق بطريقة مشابهة، مما يجعل المرأة في غالب الأحيان تفتعل أسبابا للخروج.

تعنى كتابات الروائيات الجزائريات وأعمال أحلام مستغاني بالتحديد بثنائية الحب والحرب، ليتحقق الربط المحكم بين العمل الثوري والعمل العاطفي "وبذلك يتوحد الحب بالحرب وتصير المرأة حافزا على الكفاح بعدما كانت معيقتا، وتتحوّل المرأة من طرف آخر إلى رمز أو قضية". (23). وهذا ما حاولت إبداعات المرأة الوصول إليه، من خلال فهم مميزات الخطاب الذكوري، الذي طالما سيطر على الساحة الأدبية الجزائرية، من خلال وضع المرأة في خانة معينة من الدلالات الرمزية. ففي رواية مستغاني الموسومة ب "الأسود يليق بك" ومن خلال العنوان نستنتج أنّها ربطت اللون الأسود بالمرأة البطلة في الرواية والمجتمع، ولطالما كان هذا اللون يدلّ على الحزن والكآبة والشؤم والعمّة والمصير المجهول. كلّ هذا والعديد من الدلالات التي يحملها هذا اللون، وكان السواد ملازما للمرأة الجزائرية، ولم يرد تركها أبدا أو الابتعاد عنها، لتبقى تعيش في دوامة الحزن، وقد يدلّ هذا اللون في العصر الزاهن أيضا على الأناقة والتميّز، فربما حملت البطلة في الرواية الشقين معا، لكنّ الشقّ الأوّل كان أكثر وضوحا. فمن كثرة أحزان المرأة ومآسيتها أصبح اللون الأسود يليق بها ولاشيء غيره.

شريك حياتها، ومع ممارسة ضغوط الأهل والأقارب والمجتمع بإطلاق لقب "عانس" تواجه تعسفا نفسيا شديدا، مما دفعها إلى اختيار أي كان، لتسقط في دوامة أخرى وتفتح لنفسها بابا آخر من القمع والتعسف والقيود، لأنها تعيش مع شخص لا تعرفه ولا تحبه ولا تتأقلم معه اختارته فقط أو أجبرت على اختياره لتكمم الأفواه". أدركت أن الحب قبل أن يكون كيمياء، هو إيقاع كائنين متناغمين كأزواج الطيور والفرش التي تطير وتخطّ معها وتتبادل الإشارة". (34).

كما تقول أيضا: "(...) الزواج يغتال بهجته وروحه المرحة... وفي هذا خبث في عزائمها" (35). وهذه أقلّ الخسائر للزواج، ليس التقليد فيه فقط، بل هو طريق ملغمة، مقرون من البداية بالرفض المغلف بكلمة "نعم"، أو باستسلامها المعبر عنه بكلمة "كما تريدون" ترى هي موتها فيه. "هي لم تسمع بعيد الحب إلا مذ أصبحت تقيم في الشام، في مروانة كان الحب يقيم في بلاد أخرى، لهذا ما اعتادت أن تعايده أو تنتظر هداياه، كان موجودا في أغاني والدها، لا في بيته، مسموحا به للغرباء.. لا لأهله". (36). فالحب في العائلات الجزائرية لا يصرح به، وذلك يعتبر عيبا، والفتاة ممنوع عليها الحب، وإن فعلت ذلك تعاقب بشدة، لأنها اقترفت جريمة شنعاء لا تغتفر، وذلك في نظر والدها وإخوتها وأهلها ومجتمعها، ولكن في المقابل مسموح للرجل بذلك، فلطالما سمعنا ومازلنا نسمع عبارة "هو راجل ما يعيبو والو"، فالمرأة فقدت حقها في الحرية واتخاذ القرار "لم تلتق من قبل مع رجل في مدينة تنفس الحرية، ولا كانت يوما حرة، لعلها فرصتها لكسر قيودها" (37).

المرأة الجزائرية عموما والكاتبة خصوصا، والبطلة الروائية كانت تنبش عن الحرية، الحرية بمفهومها الحقيقي السامي وليست المملوكة بتعايير الناس وحكمهم الذي فيه مغالاة، حرية لإثبات الذات، لأنها ببساطة كائن ولد حرا. خرجت للغناء لكسر القيود، التي يكتبل بها الرجل المرأة" (38) ولأن المرأة حرة بطبعها كسرت كل القيود، التي كانت تسلسلها وتعيق تقدّمها وتطوّرها وانطلاقها، فرفرت في العالم وأثبتت نفسها بجدارة في جميع المجالات لأنها" (...) امرأة تكمن أدواتها النسائية في صفاتها الرجالية" (39). إذن أصبحت المرأة تملك القوة والشجاعة والاندفاع، مثلما يملكها الرجل أو أكثر. تتكلم أحلام مستغانمي واصفة عائلة البطلة المحافظة بقولها: "لكن أفسد عليها حفلها بوعيده كما في الجزائر، متهما إياها بتدنيس شرف العائلة" 40 ، فالشرف عند العائلات الجزائرية مرتبط بالمرأة، حتى وإن غنت، فهي تجاوزت بذلك الحدود المحظورة من قبل العائلة والمجتمع، ثم تذكّرنا الروائية في موقع آخر من الرواية، بقوة صمود البطلة وصبرها الشديد " ... لكن كثير عليها أن تخوض معارك حتى ضدّ أهلها. 41 .

في المجتمعات العربية ولا الجزائرية، لكنّ اليوم ونتيجة لذلك أصبحت كلّ النساء متشابهات كآتهن نسخة واحدة، ولم يعد يوجد ذلك التميّز والتفرد، والبطلة في روايات أحلام بالعموم وهذه الرواية بالخصوص، فهي متميزة بجالها وسحرها ولا شبهة لها " لم تكن نجمة كانت كائنا ضوئيا، ليست في حاجة إلى التبرج كي تكون أثنى، يكفي أن تتكلم". (27) فجالها هو جلال عذري طبيعي لا يتطلب تدخل مستحضرات التجميل، لكي تكون جميلة أو أثنى، وشخصيتها زادتها جلالا وسحرا في مثل قولها: "كفي أن تتكلم". (28). حيث حولت الجسد إلى أيقونة.

إن سلاح المرأة ضدّ الرجل هو جمالها وذكاؤها " لتغدو امرأة في كلّ إغرائها" (29). ولتتمكّن من التجاح، فالتأثر من الرجل هو غايتها الوحيدة لتتمرد وتقرر إثبات ذاتها، ومثال ذلك ما قالته بطلة الرواية في حوارها "(....) أنا امرأة لا تخشى القتل، تخاف مجتمعا يتحكّم حياة الشرف في رفايه، ثمّة إرهاب معنوي، يفوت جرائم الإرهابيين" (30). تناقش الرواية قمع المجتمع وبطشه ضدّ المرأة، وهو ما ستمته على لسان بطلتها " بالعنف المعنوي" لتزيد التوضيح وتذكر أصلها ومن أين جاءت، ولتظهر صعوبة ما كانت تعانيه وما زالت، حيث تقول "(....) كان خوفي من أقاربي يفوق خوفي من الإرهابيين أنفسهم، أنا ابنة مدينة عند أقدام الأوراس، لا تساهل فيها مع الشرف". (31). فالمجتمع الجزائري الريفى متشدّد كثيرا معها، لأنه يراها مجلبة العار، ولأن شرف العائلة مرتبط بنسائها، لذلك يتمّ الضّغط وتشديد الخناق عليها، حتى لا تجلب لهم العار في نظرهم، فلا تساهل عندهم مع موضوع الشرف، لدرجة مبالغ فيها أحيانا، وتكون المرأة ضحية لذلك، فتتمرد على عائلتها ومجتمعها وأتوتها أحيانا، نظرا للضغوط والحرمان العاطفي والجنسي، الذي تعانيه، وهي كائن رقيق وحساس " إنها كمن تكشف عن كبريائها لم تمتلك يوما دمية، وإتهم سرقوا منها طفولتها، كلما قدّمت لها باقة ورد شعرت أنها تتأثر لزمّن قعمت فيه أتوتها" (32) .

لم تعش البطلة طفولتها كما كانت تحلم وتمنى، ولم تشعر بأتوتها عندما كانت مع أسرته، قبل أن تشقّ طريقها وتصبح مشهورة، أخذت حريتها، سافرت من بلد إلى آخر، معتمدة على نفسها. كما ناقشت أحلام في الرواية موضوع العنوسة، خوف الأهل من بقاء ابنتهم عندهم، ومرور قطار الزواج كما يقال، كان يمثل ضغطا رهيبا على النساء، فيزوّجهنّ دون رغبتهم ويغتصبن طفولتهن، لأنهن كنّ يتزوّجن في سنّ صغيرة، مثل ما حدث مع بطلة الرواية "وذلك الشاب الذي كانت ستتروجه وتخلّت قبل سنتين عنه، فأثارت بذلك غضب أهلها، خشية أن تدبل في انتظار خطيب لا يأتي" (33). فهي محرومة حتى من اختيار

سلسلة البنات الست اللواتي جئن الواحدة بعد الأخرى (...). تنتظر ولدا ذكرا يعمر دارها ويحترم وجهها أمام حياتها." (48). حدّهم هو اسم كان ومزال يطلق في المجتمع الجزائري على بنت المرأة التي تنجب الكثير من البنات تيمّنا بأن تحدّ من إنجابها للبنات. "حدّهم اسم ألقبه جدّي على جبين ابنته الخامسة، أملا أن تكون حدا لولادة البنات، تبعا للعادة القديمة في التبرّك بالأسماء (...). لعل وعسى أن يأتي بعدها مباشرة ولد ذكر." (49). ففي اليوم الذي ولدت فيه البطلة استشهد والدها على يد الإرهابيين "ربما يوجعهم أن يسمّوا ذلك اليوم الفطيع أو يسجلوه، ذلك اليوم الذي أنا وافدة فيه إليهم... اليوم الذي ارتبط تاريخه بي وبقدومي... (50). فتقوم البطلة كانت حسب نظرهم نذير شؤم لعائلتها، حيث توقّيت والدتها عند إنجابها، واستشهد والدها،

لم يربطوا ذلك بالقضاء والقدر، حتى إنهم لم يطلقوا عليها اسما خاصا بها، فجدها سمّاها "نجود" وهو اسم أختها التي سبقتها بخمس سنوات ولكنها توقّيت بعد شهر من ولادتها. الظروف والزمان أيضا لم يكونا في صالحها، فهو زمن الإرهاب والقتل الجماعي، لينعكس ذلك كلّ على البطلة، وتكبر في مجتمع رفضها من البداية، وجسد حمل ثقل وبشاعة كلّ تلك الظروف، ليرفضها هو الآخر، ويزيد من رفض المجتمع لها، مجتمع يقدر المظاهر ويعبدها، ولا يرى المرأة إلا من خلال جسدها وجمالها، ويمتسح جمال الزوج ويقصيا وهذا ما حصل مع البطلة.

" ليس الطول المبالغ فيه لقامتي وحده ما يقلق نفسي، بل إنّ حظّي في الجمال مثل حظّ زرافة بأقدام حمل ورأس ضفدع وأنف فيل...كم هو حسن الخطّ من يولد مليحا (...). أنا لست جميلة قطّ ، بل بشعة دميّة قبيحة" (51). فحظ نجود لم ينصفها حتّى في الشكل، كبرت بشعة الشكل ينفر منها الجميع، الصغير والكبير، ويمقتها الجميع كونها أنثى أولا وبشعة ثانيا تقول: "ولدت بأكتاف مثقّلة وظهر محدّب (...). وبرصيد بشاعة يكفي لجميع قردة غابات وادي الشقّة." (52). وتقول أيضا عن والدتها المتوقّية " لم تكن أمّي بذلك الجمال الأسر، ولكنها شجرة تنضج الجمال بامتياز، كان الله وإن لم يرزقها بذكر، كان يريد أن يرضيها بهداياه." (53).

كما كان تسلّط زوج حالة نجود مبالغا فيه مثل قولها: "متخليهاش تخرج بزّاف... والله العظيم تهبتل الغاشي" (54) وهذا دليل واضح على الضّغط النفسي، الذي كانت تعانیه البطلة حتّى من عائلتها "علمي بنت أختك الحياطة وإلا الطرز ما بيناش تخرج طيبية." (55) فالرجل الجزائري يرى أنّ المكان الأنسب للمرأة هو منزلها، لا بدّ لها من القيام بالأعمال المنزلية على أكمل وجه، فهو يأخذ منها كلّ حقوقها ويطلبها بتأدية كلّ واجباتها، في معادلة ذكورية تسلّطية بامتياز.

المرأة كائن عنيّد تأبى الاستسلام والخضوع، حتّى وإن كان من يقف في وجهها هم أفراد عائلتها " بينما كان عمّها قد سافر (...). للعمل في فرنسا، وعندما عاد إلى الجزائر (...) لم تترك تلك السنوات أثرا في عقلية" 42.

تشير الروائية إلى مسألة صعوبة الرجل الجزائري، وعدم انضماره بسهولة، مع العقليات الأجنبية، واستحالة تنازله عن عاداته وتقاليده ورجولته، في تعامله مع المرأة، التي " غدت رمزا للنضال النسائي" 43، فبعد ما كان النضال منحصرا بين المستعمر والمستعمر، أصبح يطال المرأة التي تناضل وتحارب من يحاول تقييد حريتها. كما أصبحت قضية مواجعة المرأة للرجل، سواء في العالم الغربي أم العربي واجبا، يجب الوفاء له في نظر النساء الأدبيات الداعيات إلى ذلك في كتاباتها.

2 — المرأة كشخصية بطلة في رواية "عرش معشوق" لريبعة جلطي

تبدأ ريبعة جلطي روايتها "عرش معشوق" بوصفها لميلاد البطلة، حيث وصفتها بالعسيرة، ولعلّ السبب في ذلك أن المولود أنثى، ليكون المخاض عسيرا عسر رفض المجتمع لهذا المولود، بخلاف المولود الذكر، الذي تقام لولادته حفلات وتعالى الزغاريد والأفراح، وترتفع مكانة أمّه عند زوجها وعائلته والمجتمع كلّ، تقول الروائية على لسان بطلتها: "هكذا بدا الأمر وجئت... غصبا عتي جئت، أتدري أنهم سلّوني من قوقعتي مرغمة." (44). رفضت البطلة المحجّية لمثل هذا العالم وهذا المجتمع، حتّى قبل أن تعرفه وتعيش فيه " نعم إنّه أوّل اعتداء عليك وأوّل تطويع وأوّل كبح وأوّل ترويض وأوّل تنبيه لك، إنك لست ملك أمرك (...). وأنتك مجبرة على الطّاعة والرضا والتقبّل (...). وما عليك إلا الخضوع والطّاعة." (45).

تشير الروائية إلى معاناة المرأة، فهي منذ خروجها من بطن أمّها مجبرة على الطّاعة والخضوع، إلا أنّ المرأة ترفض أن تذلل وتقاوم ذلك بكل ما تملك من قوّة لعادات مجتمع، وما ذنب امرأة ولدت في مجتمع يقدر الذكر حتّى وإن كان عائقا وعاقا، لكنّ الأنثى ترفض من أوّل يوم تأتي فيه إلى الدنيا، مثلما حدث مع بطلة الرواية "هكذا جئت ولم يستقبلني أحد... ولم أدر لماذا" (46). وقولها أيضا: "لا أحد سأل عني، مثل سلحفاة سيئة الطالع" (47).

ولادة الأنثى في المجتمع العربي نذير شؤم، لذلك يسقط سوط اللّوم والعتب على الزوجة من قبل الزوج والمجتمع، كأنّها هي من اختارت ذلك، وكأنّ الجتة في قدوم الذكر والتّار في قدوم الأنثى، وهذا ما يشير إليه حديث البطلة "حدّهم هي خالتي، وأعلمكم أنّ لي خمس حالات "وحدّهم الخامسة " قبل أمّي في

خاتمة:

وفي الختام يبقى موضوع المرأة في الرواية الجزائرية النسوية موضوعا يقال فيه الكثير والكثير، للتميز الحاصل عند المبدعة والكاتبة الجزائرية، فقد صرخت بالقلم في انتفاضة ذاتية، كان لابد من كائن يشبهها فكانت المرأة هي " كائنها الورقي"، وهذا ما لمسناه في روايتي "الأسود يليق بك" لأحلام مستغاني و"عرش معشوق" لربيعة جلطى. ونتأج ذلك كله تتمحور فيما يلي:

- 1 - عدم تصالح الشخصية البتلة مع ذاتها في كل النتائج المعروضة.
 - 2 - الدعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة في الإبداع، هي دعوة عالمية وليست عربية أو جزائرية.
 - 3 - ارتفاع مستوى الكتابة كما وكيفا لدى الكاتبات الجزائريات، مقارنة بالعالم العربي، على الرغم من تأخرهن في حوض غمار تجربة الرواية.
 - 4 - ضرورة تحرير العمل الأدبي من التقسيم على أساس الجنس.
 - 5 - الواقع المعيش هو المادة الأولية للكتابة الإبداعية عموما.
 - 6 - الكتابة النسوية رد فعل طبيعي، يجتسد الوعي النسوي بصورة متحضرة.
 - 7 - الحضور البارز للشخصيات الأثوية في عالم النص الروائي النسوي الجزائري.
- يبقى الأدب إبداعا وإنتاجا إنسانيا، بعيدا عن مبدعه، مثلما تبقى معاناة المرأة الجزائرية كضخاياتها في العالمين العربي والغربي.

الهوامش:

- 1 - محمد معتمد، جاليات السرد النسائي، مدونة الناقد الأدبي محمد معتمد من المغرب، 21 فيفري 2007، تاريخ [Motassim canalblog.com/archives/21/02/2007](http://Motassim.canalblog.com/archives/21/02/2007) الزيارة 10/02/2019 الساعة 13.10
- 2 - يوسف اليوسف، الجنس الرشيق، مطبعة الحرية، مصر، د/ت، ص 113.
- 3 - سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، تر: لجنة من أساتذة الجامعة، المكتبة الأهلية، بيروت، 1956، ص 14.
- 4 - أحمد الحوفي، المرأة في الشعر الجاهلي، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، د/ط، د/ت، ص 28.
- 5 - صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية،
- 6 - بامية عايدة أديب، تطور الأدب القصص الجزائري (1952-1967) تر: محمد صقر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، د/ت، ص 16.
- 7 - صالح مفقودة، صورة المرأة في الرواية الجزائرية، جامعة محمد خيضر كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية، ط 2، 2009، ص 25.
- 8 - المرجع نفسه، ص 30.

- 9 - لمياء لخضر، الأنوثة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية "ذاكرة الجسد" أمودجا، (ماجستير) كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغات والفنون، جامعة السانبا، وهران، الجزائر، 2013-2014، ص 16.
- 10 - ينظر صالح مفقودة، مرجع سابق، ص 39.
- 11 - صالح مفقودة وآخرون، السرد النسائي في الأدب الجزائري، مجلة المخبر، 16، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2004، ص 28.
- 12 - أمال منصور: الخطاب الأدبي النسوي بين سلطة التخيل وسؤال الهوية، مجلة المخبر، 36، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 198.
- 13 - المرجع نفسه، ص 112.
- 14 - عني العيد، مساهمة المرأة في الإنتاج الأدبي، مجلة الطريق، العدد 04، أفريل، 1975، ص 3.
- 15 - المصدر نفسه، ص 05.
- 16 - ينظر صالح مفقودة، صورة المرأة في الرواية الجزائرية، ص 71.
- 17 - غنية بوضياف، كتابة الأنتى/أنوثة الكتابة أحلام مستغاني أمودجا، مجلة المخبر، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جوان 2011، ص 18.
- 18 - لمياء لخضر، الأنوثة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية "ذاكرة الجسد" أمودجا، ص 20.
- 19 - محمود كامل الخطيب، الرواية والواقع، دار الحدائق للطباعة، 1981، ص 17.
- 20 - حميد لمحمداني، النقد الروائي والايديولوجيا من سيوسولوجيا الرواية إلى سيوسولوجيا النص الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص 25.
- 21 - المصدر نفسه، ص 33.
- 22 - حميد لمحمداني، الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي (دراسة بنيوية تكوينية) دار الثقافة، الرباط، ص 44.
- 23 - صالح مفقودة، صورة المرأة في الرواية الجزائرية، ص 77.
- 24 - ينظر المرجع السابق، ص 78.
- 25 - غنية بوضياف، كتابة الأنتى/أنوثة الكتابة أحلام مستغاني أمودجا، ص 40.
- 26 - المرجع نفسه، ص 43.
- 27 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، دار نوفل، بيروت لبنان، 2012، ص 15.
- 28 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 15.
- 29 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 15.
- 30 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 16.
- 31 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 16.
- 32 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 20.
- 33 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 21.
- 34 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 21.
- 35 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 22.
- 36 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 23.
- 37 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 24.
- 38 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 32.
- 39 - أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 54.

- 40_ أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 78.
 41_ أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 60.
 42_ أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 60.
 43_ أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 60.
 44_ أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 73.
 45_ أحلام مستغاني، الأسود يليق بك، ص 84.
 46_ ربيعة جلطي، عرش معشق، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط 1، 2013، ص 9.
 47_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 10.
 48_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 17.
 49_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 19.
 50_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 20.
 51_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 20.
 52_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 21.
 53_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 40.
 54_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 55.
 55_ ربيعة جلطي، عرش معشق، ص 55.

المصادر

- 1_ جلطي ربيعة، عرش معشق، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط 1، 2013 .
 2_ مستغاني أحلام، الأسود يليق بك، دار نوفل، بيروت لبنان، د/ط، 2012 .

المراجع

- 3_ أديب بامية عايدة، تطور الأدب القصص الجزائري (1952_1967) تر: محمد صقر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، د/ت.
 4_ بوضياف غنية، كتابة الأنثى/أنوثة الكتابة أحلام مستغاني أنموذجا، مجلة المخبر، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، الجزائر، جوان 2011.
 5_ دي بوفوار سيمون، الجنس الآخر، تر: لجنة من أساتذة الجامعة، المكتبة الأهلية، بيروت، 1956.
 6_ الحوفي أحمد، المرأة في الشعر الجاهلي، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، د/ط، د/ت .
 7_ اليوسف يوسف، الجنس الرشيق، مطبعة الحرية، مصر، د/ت .
 8_ ينظر لحيداني حميد، الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي (دراسة بنيوية تكوينية) دار الثقافة، الرباط .
 9_ لحيداني حميد، النقد الروائي والايديولوجيا من سيولوجيا الرواية إلى سيولوجيا النص الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990.
 10_ لحضر لمياء، الأنوثة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية "ذاكرة الجسد" أنموذجا، (ماجستير) كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغات والفنون، جامعة السانبا، وهران، الجزائر، 2013-2014.
 11_ محمد معتمد، جليات السرد النسائي، مدونة الناقد الأدبي محمد معتمد من المغرب، 21 فيفري 2007، تاريخ

[Motassim canalblog.com/archives/21/02/2007](http://Motassim.canalblog.com/archives/21/02/2007)

الزيارة 13.10 الساعة 2019/02/10



الدراسات المعاصرة
Contemporary Studies

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تُعنى بالدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
-تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بالمركز الجامعي
تيسمسيلت/الجزائر

صدر العدد الأول شهر مارس 2017